جمهورية العـــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــــــعة ديالـــى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربـــية

أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

رسالة قدّمتها الطالبة

خنساء إسماعيل إبراهيم الزهيري

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – في جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية
(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف
الأستاذ الدكتور

محمد عبد الوهاب عبد الجبار

1441هـ 2019م

ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ

ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ

ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ

صدق الله العظيم

(سورة آل عمران 191)

أقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (**أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي**) المقدمة من طالبة الماجستير (**خنساء إسماعيل إبراهيم**) قد تمت بإشرافي في قسم اللغة العربية –

كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى , وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية

المشرف : أ– د محمد عبد الوهاب عبد الجبار

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

التأريخ :

وبناء على هذه التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع

أ.د امثل محمد عباس

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

التأريخ / / / 2019

أقرار المقوم الإحصائي

أشهد أن هذه لرسالة الموسومة بـ (**أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي**) المقدمة من

طالبة الماجستير (**خنساء إسماعيل إبراهيم**) قد تمت مراجعتها من الناحية الإحصائية وأصبحت جاهزة للمناقشة ولأجله وقعت .

الاسم :

الاختصاص :

العنوان : جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

التأريخ / / 2019

أقرار المقوم اللغوي

أشهد أنَّ إعداد الرسالة الموسومة بـ(**أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي**) المقدمة من

طالبة الماجستير (**خنساء إسماعيل إبراهيم**) قد صححت من الناحية اللغوية , وأصبحت خالية من الأخطاء النحوية والإملائية ولأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم : ابراهيم عبد الله مراد

اللقب العلمي : الاستاذ المساعد الدكتور

الاختصاص : اللغة والنحو

العنوان : جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

التاريخ/ / / 2019

أقرار المقوم العلمي

أشهد أن أعداد الرسالة الموسومة بـ(**أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي**) المقدمة من

طالبة الماجستير (**خنساء إسماعيل إبراهيم**) قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية من قبلي وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة.

الاسم :

الاختصاص :

العنوان :

التأريخ :

أقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة والتقويم أننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(**أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى**

تلميذات الصف الخامس الابتدائي) وناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية بتقدير ( )

التوقيع :

الاسم : أ.د رياض حسين علي

التاريخ : / /2019

رئيساً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د سيف سعد محمود عزيز

التاريخ : / / 2019

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.م.د باسم علي مهدي الجبار

التاريخ : / / 2019

عضواً

التوقيع :

الاسم : أ.د محمد عبد الوهاب عبد

التاريخ : / /2019

عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية الأساسية جامعة ديالى في جلستهِ ( ) المنعقدة بتأريخ : / / 2019

التوقيع :

أ.م.د حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

التاريخ : / /2019

الإهداء

– إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة – ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) .

– من رحل وترك في النفوس لوعة , وفي القلوب غصة , وفي العيون دمعة ولكنه رغم البعاد فأنه يعيش فينا , وفي أفكارنا , وأحلامنا , وضمائرنا . أبي (رحمه الله) نسأل الله أن يجمعنا به في الجنة . . .

– من أثقلت الجفون سهراً , وحملت الفــؤاد هماً , وجاهدت الأيام صبراً وشغلت البال فكراً , ورفعت الأيادي دعاءً , وأيقنت بالله أملاً أغلى الغوالي وأحـــب الأحباب....(أمي الغالية) .

– من حبهم يجري في عروقي , ويلهج بذكراهم فؤادي .... (إخوتي و أخواتي) .

أهدي جهدي المتواضع

الباحثة

شكر وامتنان

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السموات وملء الأرض , وقال تعالى في محكم كتابه العزيز چڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چسورة إبراهيم – الآية (7) والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) أما بعد ...

فلا يسعني الا أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور (محمد عبد الوهاب عبد الجبار) لما بذله من جهدً وعناءً وما قدمه من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع بحثي في جوانبه المختلفة , ولم يبخل عليُ في إعطاء ملاحظاته الصغيرة والكبيرة أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن يطيل الله في عمره , ويلبسه ثوب الصحة والعافية .

و أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة الحلقة النقاشية (السمنار) لما بذلوه من جهد في تحديد عنوان الرسالة وهم كل من (الأستاذ الدكتور عبد الحسن عبد الأمير والأستاذ الدكتورة أسماء كاظم فندي والأستاذ الدكتور عادل عبد الرحمن نصيف العزي والأستاذ الدكتورة هيفاء حميد حسن والأستاذ المساعد الدكتور محمد قاسم سعيد) والى الأساتذة جميعهم في قسم اللغة العربية كلية التربية الأساسية جامعة ديالى .

ولا يفوتني أن أسجل الشكر والتقدير إلى أناسٍ سهروا من أجلي وتحملوا كثيراً من التعب والعناء (أسرتي) , وأخص بالذكر أخي (حمادي) الذي كان لي عوناً ودعماً وفقه الله وجعله لي ذخراً .

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدني على أتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة , وزودني بالمعلومات اللازمة طوال مدة الدراسة , وأعتذر لكل شخص أغفلت عن ذكره والله وراء القصد .

وآخر دعوانا ان الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم .

الباحثة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي)

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يُدَرسنَ بإستراتيجية المصفوفة الابتكارية , ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يُدَرسنَ بإستراتيجية لعبة الذاكرة , ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يُدَرسنَ بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة(0,05) في اختبارات الأداء التعبيري المتسلسلة .

ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعات البحث الثلاث , وبعد ذلك تم تحديد مجتمع البحث وأختِيرتْ العينة قصدياً من مدرستين من مدارس محافظة ديالى (قضاء المقدادية) وهما : مدرسة الأمل الابتدائية للبنات ومدرسة أم الهيثم الابتدائية للبنات , وتكونت مدرسة الأمل من شعبتين مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الأولى , ومثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية في حين ضمت مدرسة أم الهيثم شعبة واحدة فقط مثلت المجموعة الضابطة , وبلغ عدد العينة بعد استبعاد التلميذات الراسبات (91) تلميذة بواقع (30) تلميذة في المجموعة التجريبية الأولى , و(30) تلميذة في المجموعة التجريبية الثانية , و (31) تلميذة في المجموعة الضابطة .

وكافأت الباحثة بين مجموعات البحث الثلاث بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني للتلميذات محسوبا بالشهور , والمستوى الدراسي للأبوين , ودرجات اللغة العربية للعام السابق (2017 – 2018) , ودرجات الاختبار القبلي للأداء التعبيري قبل أجراء التجربة) .

واختارت الباحثة المادة العلمية من موضوعات المحادثة والتعبير الكتابي بصورة متسلسلة من كتاب (القراءة العربية) للصف الخامس الابتدائي , وأعَدت الباحثة ستة

خطط تدريسية لهذه الموضوعات لتلميذات المجموعة التجريبية الأولى , والمجموعة التجريبية الثانية , والمجموعة الضابطة ثمَّ عرضت ثلاثة نماذج من هذه الخطط على عدد من الخبراء .

وصاغت الباحثة أهدافاً سلوكية للموضوعات التعبيرية بلغ عددها في الصياغة الأولية (60) هدفاً , وفي الصياغة النهائية (57) هدفاً وباشرت الباحثة بتطبيق تجربتها على تلميذات مجموعات البحث بنفسها , التي بدأت يوم الخميس الموافق (18 / 10 / 2018) , وانتهت يوم الأحد الموافق (20 / 1 / 2019) , و اعتمدت الباحثة على محكات تصحيح (العبيدي وآخرون) تم التحقق من صدقها وثباتها .

وبعد أن استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي للتحقق من فرضية البحث الوحيدة واتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعات البحث الثلاثة وباستعمال طريقة شيفيه للمقارنات البعدية أتضح اتجاه معرفي بما يأتي :

1-المقارنة الأولى :

ليس هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والثانية .

2-المقارنة الثانية :

هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الأولى .

3-المقارنة الثالثة :

هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية .

وبناءً على ذالك خرجت الباحثة بعدد من الاستنتاجات منها :

1-إنَّ التعلم النشط باستعمال إستراتيجيتي (لعبة الذاكرة والمصفوفة الابتكارية) حفز تلميذات الصف الخامس الابتدائي إلى التعبير السليم والاندماج والتعمق مع المعاني .

2-إنَّ إستراتيجيتي (لعبة الذاكرة والمصفوفة الابتكارية) تجعلان دور التلميذات إيجابياً وفعالاً ونشطاً في الدرس من خلال المناقشة وتبادل الأفكار .

كما توصلت إلى مجموعة أخرى من التوصيات منها :

1-اعتماد إستراتيجيتي لعبة الذاكرة و المصفوفة الابتكارية في تدريس مادة التعبير للصف الخامس الابتدائي .

2-تعريف معلمات اللغة العربية بخطوات إستراتيجيتي لعبة الذاكرة والمصفوفة الابتكارية و أهميتهما في التدريس .

واقترحت الباحثة الأتي :

1-أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فرع أخر من فروع اللغة العربية مثل (القواعد والإملاء , والمطالعة) وفي مرحلة دراسية أخرى .

2-أجراء دراسة مماثلة لتعرف أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في متغيرات أخرى تابعة مثل : التحصيل , الاحتفاظ بالمعلومات , التفكير الناقد وتنمية مهارات الأداء التعبيري .

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
العنوان .	أ

الآية القرآنية .	ب
إقرار المشرف .	ج
إقرار المقوم الإحصائي .	د
إقرار المقوم اللغوي .	هـ
إقرار المقوم العلمي .	و
إقرار لجنة المناقشة .	ز
الإهداء .	ح
شكر وامتنان .	ط _ي
ملخص الرسالة باللغة العربية .	**ك– م**
ثبت المحتويات .	ن–ص
ثبت الجداول .	ق–ر
ثبت الأشكال .	ر
ثبت الملاحق .	ش

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الاول : التعريف البحث	20-1
أولاً : مشكلة البحث .	3-2
ثانياً : أهمية البحث .	14-3
ثالثاً : مرمى البحث وفرضيته .	15-14
رابعاً : حدود البحث .	15
خامساً : تحديد المصطلحات .	20-15
الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة	87-21
المحور الاول : جوانب نظرية	75-22
أولاً : النظرية البنائية .	23-22
مبادئ النظرية البنائية .	24
أسس النظرية البنائية .	25-24
ثانياً: النظرية المعرفية	25
المبادئ الاساسية للنظرية المعرفية	26-25
دور التلميذ في النظرية المعرفية	26
دور المعلم في النظرية المعرفية	27-26
ثالثاً : التعلم النشط .	28-27
تعريفات التعلم النشط .	29-28
مبادئ التعلم النشط .	30-29
عناصر التعلم النشط .	31-30
خصائص التعلم النشط .	31
معوقات التعلم النشط .	32-31

مرتكزات إستراتيجيات التعلم النشط .	32
دور المعلم في التعلم النشط .	33
دور المتعلم في التعلم النشط	33
رابعاً : أهمية التعبير .	34
أنواع التعبير .	37-35
أسس التعبير .	38-37
أشكال التعبير .	40-38
أساليب تصحيح التعبير .	42-40
طرائق التدريب على التعبير .	43-42
خامساً: أهمية المصفوفة الابتكارية .	44-43
أنواع المصفوفات .	47-45
تصميم المصفوفات .	50-48
أهمية تصميم المصفوفة .	51-50
توظيف المصفوفة الابتكارية .	52-51
المصفوفة الابتكارية لجيلفورد.	53
صفات الأشخاص الذين يقومون بتصميم المصفوفة .	54-53
خطوات إستراتيجية المصفوفة الابتكارية .	54
طرائق عمل المصفوفات .	55-54
مميزات إستراتيجية المصفوفة الابتكارية .	56-55
عيوب إستراتيجية المصفوفة الابتكارية .	56
سادساً : تاريخ إستراتيجية لعبة الذاكرة .	59-57

أهمية إستراتيجية لعبة الذاكرة .	61-59
خطوات إستراتيجية لعبة الذاكرة .	62-61
أنواع اللعب .	64-62
تصنيف الألعاب .	66-64
مميزات إستراتيجية لعبة الذاكرة .	67-66
العوامل المؤثرة في اللعب .	69-67
مراحل اللعب .	69
عناصر اللعبة .	70
اللعب في مختلف الأعمار .	72-70
نماذج على الألعاب .	75-72
عيوب إستراتيجية لعبة الذاكرة .	75
المحور الثاني :دراسات سابقة.	81-76
المحور الثالث: الموازنة بين الدراسات السابقة .	86-82
المحور الرابع : الإفادة من الدراسات السابقة .	87
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	110-88
منهج البحث .	89
إجراءات البحث.	89
اولاً : التصميم التجريبي .	91-89
ثانياً : مجتمع البحث وعينته .	94-91
ثالثاً : تكافؤ مجموعات البحث .	101-95
رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة .	104-102

خامساً : تحديد المادة العلمية .	105
سادساً : صياغة الأهداف السلوكية .	106-105
سابعاً : إعداد الخطط التدريسية .	107-106
ثامناً : أداة البحث .	109-107
تاسعاً : تطبيق التجربة .	109
عاشراً : الوسائل الإحصائية .	110
الفصل الرابع :: عرض النتائج وتفسيرها	118-111
عرض النتائج .	115-112
تفسير النتائج .	116
الاستنتاجات	117
التوصيات .	117
المقترحات .	118
المصادر .	134-119
الملاحق .	209-135
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية .	A-E

ثبت الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
.1	مصفوفة مربعة .	45
.2	مصفوفة مستطيلة .	45
.3	مصفوفة المدى والتتابع .	47
.4	مصفوفة لمادة دراسية واحدة .	48
.5	مصفوفة لمواد دراسية في مرحلة .	49
.6	دراسات سابقة .	86-82
.7	أسماء المدارس الابتدائية للبنات التابعة لمديرية تربية المقدادية .	92
.8	عدد تلميذات مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده .	94
.9	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار التلميذات محسوباً بالشهور .	96
.10	نتائج تحليل التباين لأعمار التلميذات محسوباً بالشهور ولمجموعات البحث الثلاث .	96
.11	تكرار مستويات التحصيل الدراسي لآباء تلميذات مجموعات البحث وقيمة (كا2) المحسوبية والجدولية ودرجة الحرية , ومستوى الدلالة .	97
.12	تكرار مستويات التحصيل الدراسي لامهات تلميذات مجموعات البحث وقيمة (كا2) المحسوبية والجدولية ودرجة الحرية , ومستوى الدلالة .	98
.13	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العام السابق ولتلميذات مجموعات البحث الثلاث .	99
.14	نتائج تحليل التباين لدرجات العام السابق 2017 – 2018 ولتلميذات مجموعات البحث الثلاث .	100

.15	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأداء التعبيري القبلي ولتلميذات مجموعات البحث .	101
.16	نتائج تحليل التباين لدرجات الأداء التعبيري القبلي ولمجموعات البحث الثلاث .	101
.17	توزيع دروس التعبير على تلميذات مجموعات البحث .	104
.18	موضوعات مادة المحادثة والتعبير الكتابي المحددة للتجربة .	105
.19	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسطات درجات الأداء التعبيري للاختبارات الستة ولتلميذات مجموعات البحث .	113
.20	نتائج تحليل التباين لمتوسطات درجات الأداء التعبيري للاختبارات الستة ولمجموعات البحث .	113
.21	المقارنات البعدية الثنائية بطريقة شيفيه بين المجموعات لمتوسطات درجات الاداء التعبيري	115

ثبت الاشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
.1	التصميم التجريبي للبحث .	90

ثبت الملاحق

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة
.1	كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة ديالى .	136
.2	كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى.	137
.3	العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور لمجموعات البحث الثلاث .	139-138
.4	درجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في مادة اللغة العربية للعام السابق (2017 – 2018) .	141-140
.5	درجات تلميذات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار القبلي في الأداء التعبيري .	143-142
.6	أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية .	146-144
.7	أستبانة آراء الخبراء في صلاحية الأهداف السلوكية .	161-147
.8	أستبانة آراء الخبراء في الخطط النموذجية التدريسية للتعبير التحريري .	182-162
.9	درجات ثبات التصحيح بطريقة الاتفاق عبر الزمن .	186-183
.10	درجات ثبات التصحيح بطريقة الاتفاق مع مصحح أخر .	190-187
.11	محكات تصحيح العبيدي وآخرون (2017) .	203-191
.12	درجات تلميذات مجموعات البحث في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى .	205-204
.13	درجات تلميذات مجموعات البحث في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الثانية .	207-206
.14	درجات تلميذات مجموعات البحث في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة .	209-208

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- **مشكلة البحث .**
- **أهمية البحث .**
- **مرمى البحث وفرضيته .**
- **حدود البحث .**
- **تحديد المصطلحات .**

أولاً : مشكلة البحث

تعاني عملية تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من صعوبات عديدة منها تدني القدرة على التعبير عند التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة , وكثرة الأخطاء الإملائية وتكرار العبارات أو المفردات , وضعف الترتيب المنطقي للفقرات وضعف بيان الفكرة الرئيسية للموضوع , وقلة الأفكار الجديدة , والتعبير كفرع من فروع اللغة العربية أَن لم يكن الأكثر أهمية من بينها لأنه غاية تعليمها يعاني من مظاهر القصور والضعف لان مشكلة تعليمه تعد من المشكلات الصعبة التي تواجه معلمي اللغة العربية ومعلماتها أذ أدت إلى انصراف التلميذات عن التعبير ونفورهن منه والضعف والقصور في تعبير أغلبهم فهناك مشاكل عديدة يعاني منها درس التعبير في المدارس وخاصة الابتدائية بأن التعبير يعتمد على اجتهادات المعلم , فبعضهم يبذلون جهداً في تعليمه والبعض الأخر يستغل درس التعبير في تدريس فروع أخرى كالقواعد والأدب , حتى نجد في بعض المدارس عدد الموضوعات التي يدرسونها التلاميذ طيلة العالم الدراسي ثلاث أو أربع موضوعات مما يؤدي نفورهم من درس التعبير , وكذلك قلة القراءات والمطالعات الخارجية وعدم الاستعانة بمصادر أدبية يتعرف من خلالها التلاميذ على أساليب التعبير الجيد وجمال الأفكار وكيفية عرضها كل هذه المشاكل تسبب في ضعف القدرات التعبيرية للتلاميذ (عطية , 2007 : 239) , وإنَ من الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى ضعف التلاميذ في التعبير يعزى إلى طرائق التدريس المتبعة فهناك طرائق تدريس قديمة قليلاً ما تلبي حاجات التلاميذ وقليلاً ما تعبر عن ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم , وضعف أسهامها في تكوين اتجاهات مرغوبة في التعبير و تنمية الجرأة الأدبية لديهم هذا من جانب , ومن جانب آخر فان هذه الطرائق قليلاً ما تواكب التطور المعرفي والتكلنوجي الذي يشهده العصر الحاضر وقليلاً ما تستوعب الأنشطة والوسائل التعليمية الحديثة (الراوي , 2011 : 7) , وهذا ما أكدته عدة دراسات منها : دراسة (عزمي , 1994) , ودراسة (الفراجي ,2000) ودراسة (العزاوي ,2001) لذلك أدى هذا الضعف إلى قلة

تطبيق الطرائق التربوية الحديثة في تعليم اللغة , إذ شهد العالم تطوراً ملحوظاً منذ أنَ عرف القراءة والكتابة , ولكننا نلحظ أنَ معلمي اللغة العربية لا يعنون بتطبيق الطرائق التربوية الحديثة في تعليم اللغة , ولا سيما في مادة التعبير (جابر , 2009 : 155) .

وإنَ من مشكلات ضعف التلميذات في درس التعبير هو عدم معرفتهم بأسس التعبير الجيد وجهلهم مما يقتضي سياق الخطاب و استراتيجياته من أساليب و أدوات لغوية يجعلوهم في حيرة من أمرهم عند اختيارهم الأسلوب الذي يمكن أن يعتمدوه في التعبير , ويعد تعليم التعبير عملية مجهدة تتطلب تفكيرًا وتعميمًا وجهدًا من المعلمة في مجال ترتيب الأفكار وتنظيم الأساليب , لذا بقى درس التعبير بضعف إتقانه على الرغم من أنَ كثيراً من الباحثين تناولوا هذا الموضوع بالدراسة والبحث فجهودهم لا يمكنها أنَ تثمر ما دام معلمي اللغة العربية ومعلماتها يُهملون هذا الفرع المهم .

(عطية , 2007 : 178)

ومما تَم عرضه آنفًا تجد الباحثة أنُ مشكلة ضعف التلاميذ في التعبير مشكلة واسعة وكبيرة تواجه المعلمين والتلاميذ , إذ نجد الكثير من المعلمين لا يحركون ساكنًا حول استعمال الوسائل الحديثة والأساليب التطويرية التي تنمي لدى التلاميذ الجرأة وزيادة دافعيتهم على ممارسة التعبير داخل المدرسة وخارجها , لهذا تتركز مشكلة البحث الحالي في طرح السؤال (هل أنَ لإستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة أثر في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي) ؟

ثانيا :أهمية البحث

التربية عملية مستمرة فهي لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة بل إنها مستمرة مع حياة الإنسان منذ ولادته حتى مماته , وهي عملية متجددة أيضاً وإنها تضيف للإنسان كل يوم تجاربَ ودروساً حتى يستطيع قضاء حياته بصورة متجددة , أذن فهي تبقى مستمرة لان الإنسان بحاجة لها (ربيع , 2006 : 22) , والتربية عملية ضرورية وتظهر للفرد والمجتمع معا لأنها تحافظ على جنس الإنسان وتنظم عواطفه وتنمي ميوله فضرورة

التربية بالنسبة للفرد تظهر في التراث الثقافي لأنه ينتقل من جيل إلى آخر وفي حياة البشر جميعا إذْ إن الحياة كثيرة التعقيد ومن دواعي استمرار الحياة التطور وهو ما تقوم بِه التربية إذ عن طريق التربية التي يقوم بِها الكبار ويتكيف بِها الصغار تتم عملية التربية المستمرة , أما بالنسبة للمجتمع فتظهر ضرورة التربية في الاحتفاظ وتعزيز التراث الثقافي, أي المحافظة عليه من الضياع ويجب على كل جيل ان يقي تراثه من العيوب عندما يعجز الجيل القديم من إصلاحه (ناصر , 1989 : 18).

والتربية هي بمعنى التنمية , فهي بالنسبة إلى الإنسان تنمي جميع جوانبه العقلية والاجتماعية والروحية والحسية , وجميع هذه الجوانب تتفاعل مع بعضها , وتتفاعل مع الفرد وما يرثه من أسلافه حتى تكون عنده شخصية منفردة ومستقلة تمكنه من التكيَف مع المجتمع والإسهام في تطويره وتحقيق سعادته الشخصيةَ (البزاز والشبلي , 2002 : 13) التربية عملية تطبيع اجتماعي تساعد على اكتساب الفرد الهوية الإنسانية ,وتعده إعداداً جيداً للحياة لأنه يحتاج إلى التنظيم في كل أمور حياته وهي أيضاً تحتاج الى التحليل الفلسفي والتحليل العلمي , ويعني الأول بالأهداف والغايات ويعني الثاني بالأساليب والوسائل التعليمية والتربية لا تستطيع تحقيق أغراضها الإ بوسيلة اتصال وهي اللغة (زاير وداخل , 2013 : 19) .

واللغة هي مجموعة مترابطة من الكلمات والألفاظ والتراكيب التي يعبر بها الإنسان عن نفسه , فهي الأداة التي تربط الإنسان بغيره وتربطه بالمجتمع, فقد عرف اللغة كل من ابن جني(*) وابن خلدون (**) فهي عند ابن جني " أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" أما عند ابن خلدون " اعلم أن اللغة هي المتعارف عليها هي عبارة المتكلم عن

---

* ابن جني : هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي , (ت 392 هـ) عالم بارز في اللغة وهو من أصل غير عربي روماني ولد عام (322 هـ) له مؤلفات من بينها (الخصائص)

** ابن خلدون : هو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون , أبو زيد , ولي الدين الاشبيلي أصله من أشبيلية , ولد ونشأ في تونس , كان فصيح اللسان لهجته صادقة , جميل الصورة , عزوفاً, ومن أشهر كتبه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر وماجاورهم من ذوي السلطان الأكبر) ومن كتبه أيضا (رسالة في المنطق) و (كتاب في الحساب) و (شفاء السائل لتهذيب المسائل)

مقصوده, وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان , وهو في كل امة بحسب اصطلاحهم " , (الشمري والساموك , 2005 : 23) , واللغة ظاهرة من الظواهر المعقدة والفريدة التي يتميز بها الكائن البشري عن غيره من الكائنات, فهي تمثل نظاما رمزيا اصطلاحيا للدلالة والتعبير والتواصل , واللغة لها أطار كلي لأنها تشتمل على مجموعة من الأدوات والوسائل المنطوقة وغير المنطوقة فهي وسيلة التعبير والتخاطب , ومظهر مهم من مظاهر الحياة اليومية , وعنصر بارز في حياة الأفراد وليس هذا فحسب و أنما أيضاً وعي الإنسان بكينونته الوجودية وهويته الاجتماعية والقومية هذه الأبعاد جميعها تمثل السجل الناطق للغة , و اللغة مظهران أساسيان هما المظهر اللفظي الذي يمثل الكلام المنطوق والمكتوب والمظهر غير اللفظي الذي يستخدم للتواصل مع الآخرين و تُعَدُ اللغة أساس التواصل الاجتماعي ولولاها ما كان هناك قوانين تحكم الجماعات أو نظام تفاعل بين الناس وما كان هناك تراث ثقافي عبر الأجيال (الجعافرة , 2011: 147)

واللغة هي الجسر الذي تعبر عليه الثقافات عبر الأجيال إلى جانب احتفاظها بالتراث والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل , اذ أن كل كلمة تحمل في طياتها خبرات بشرية مهمة , فلو أردنا أن نفهم الفكر والنتاج الفكري فالواجب أن ندرس اللغة , وإذا أردنا أن ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع , وذا درسنا عملها في المجتمع أدركنا أن الإنسان استطاع باللغة فهم الطبيعة والمجتمع وكشف قوانينها والسيطرة عليها فهي وسيلة من الوسائل التي يتعلمها الإنسان للوصول إلى أهدافه واللغة هي مرتبطة بتطور الإنسان فلا توجد لغة ألا من حيث وجود البشر(العتوم , 2004 : 259)

ولغتنا العربية من اللغات الحية المشهورة وتتميز عن غيرها من اللغات بأنها لغة الإسلام و بها انزل الكتاب العزيز الحكيم حيث قال تعالى " چگ گ گ گ گ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ چ" (الشعراء : 192 _ 195) وليس

هذا فحسب و أنما هي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ودليل على ذلك قوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ (فصلت : 3) , ومن مميزاتها أيضاً أنها تشتمل على الأصوات السامية (*) وزادت عليها أصوات ليس لها وجود في اللغات الأخرى مثل أصوات الحروف (الثاء والذال , والظاء والغين والضاد) , وهي أيضاً من أوسع اللغات في الصرف وقواعد النحو وتمتلك ثروة هائلة من أصول المفردات والكلمات ,(عبد عون , 2013 : 15 _ 18) .

واللغة العربية أداة مهمة فهي تساعد المدرسة في تحقيق وظائفها وأهدافها , وتحدد المادة الدراسية التي يدرسها التلميذ ويسير عليها في المراحل الدراسية كافة, لأنها تتميز بالتقدم والازدهار (غلوم , 1982 : 15) والتطور اللغوي وهذا التطور تُعَدُ خصيصة من خصائص اللغة العربية على هذا الأساس نقول ان اللغة العربية ليست جامدة لأنها تتطور وتطورها يكون في كلماتها أو عناصرها أو دلالاتها أو تراكيبها أو أصواتها.(الطائي ,2007 : 30) .

واللغة العربية ليست مادة كسائر المواد , وانما هي لغة نعتز ونفتخر بها , وهي لغة قومية أي أنها رباط قومي يربط معظم أفراد الأمة بعضها لبعض واللغة القومية تبقى لغة المواطن العربي ولغة الأب والأم, أذن فهي تحتل المرتبة الأولى في التعليم.
(الهاشمي , 2006 : 17)

وان الوظيفة المهمة والأساسية للغة هي التعبير عن الأفكار والعواطف والتبليغ عن المتكلم إلى المخاطب , ويشكل التعبير جزءاً حيوياً من حياة الناس لأنه أهم وسائل الاتصال وأكثرها وهو عامل الجمع بين الناس و ترابطهم , فهو وسيلة الفهم والإفهام , وهو احد جانبي عملية التفاهم , وبه يتمكن الفرد من التعبير عن نفسه ومن نقل أفكاره

*) السامية : أسمُ يطلَقُ على مجموعة من الشعوب في الشرق الأوسط يتكلمون بلهجات متقاربة تطورت إلى لغات سميت فيما بعد باللغات السامية

ومن تحصيل المعرفة , فهو أداة التعليم والتعلم وبه يتزود الفرد بمقاييس الضبط الاجتماعي (الهاشمي , 2005 : 21) .

ويُعَدُ التعبير احد الأسس والمداخل المهمة لأنَه يتغلب على صعوبات التعلم ويقلل من انتشار ظاهرة الضعف في معظم مراحل التعليم, فأي تطور في التعبير يؤدي إلى تطور في التحصيل الدراسي ويستطيع المتعلم الاعتماد على نفسه من خلال استخدام مخزونه المعرفي الداخلي وتنظيمه بالصورة التي يراها صحيحة , وتعطي دلالة وجانبا مهما فمن خلال هذا يتمكن المتعلم من تسكين الأيدي من مهارة الكتابة وجودتها ودقتها وقدرة المتعلم على توظيفها توظيفا جيداً(خوالدة , 2012 : 129) .

والتعبير هو أساس اللغة فتعقد فيه الدروس , ويعبر به عن حاجات النفوس ويشمل الطلب والوصف والعرض والرواية وكل ما يصدر عن الفرد من كلام مكتوب أو منطوق يسمى تعبيرا , والحاجة إلى التعبير تزداد كلما ازدادت الحياة تعقيدا وتطورا , وكلما تباينت وجهات النظر في معالجة مواقفها وأصبح التفاعل بين بني البشر أكثر الحاحاً فيها لان التعبير من أكثر وسائل التفاعل بين الناس , ولعل اهم دليل على أهمية التعبير ما جاء في قوله تعالى على لسان نبيه موسى (عليه السلام) ٹ ٹچۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ېې چ(طه : 25 _ 28) ,وان ابرز ما يميز التعبير عن غيره من فروع الأخرى هو امتلاكه عنصر النجاح فالإنسان لا يستطيع الاستغناء عنه في حياته لأنه يخدم نفسه ومجتمعه ويقوي الروابط الفكرية والاجتماعية , ويحافظ على ثقافة الإنسان وتراثه.(عطية , 2007 : 225)

وتبرز أهمية التعبير في حياة الإنسان من خلال تفاعله مع أبناء مجتمعه , والتلميذ لا يستطيع أن يتكلم أو يتعلم الإ عن طريق تفاعله مع المجتمعات ووسائل الاتصال هي المصدر الأساس لهذا التفاعل , ولا غنى للإنسان عن التعبير , فنجده ضروريا لاستمرار حياته , فهناك عدد قليل من لا يمارس التعبير لأنَه هو القالب الذي يصب فيه الإنسان

أفكاره , وهو الصلة التي تربطه بغيره من أبناء مجتمعه الذي يعيش فيه (زاير وداخل , 2013 : 87) , والتعبير احد فروع اللغة وله أهمية كبيرة في حياة المتعلم , وهو غاية اللغة والفروع الأخرى مثل الأدب والقواعد والمطالعة وسائل لهذه الغاية , ومعنى الغاية درجة إتقان المتعلم على التعبير ما في داخلهم حتى يصبحوا قادرين على الإفصاح عما في نفوسهم من غير تعثر او خجل حتى يستطيع المتعلم تنظيم أفكاره , ويكتب عن الموضوع بأسلوب جميل ولغة سليمة تجمع بين الترتيب والتأثير , سواء أكان التعبير مختصراً أو مطولاً (عطا , 2005 : 104) .

والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر فهو ليس مقرراً في درس التعبير بل انه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه , وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى ففي فروع اللغة فان إجابة التلميذ عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير , وكذلك إجابة التلميذ عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبير , ومع ذلك فأن إجادة التعبير والمهارة فيه لا يتحقق الا بالممارسة المستمرة والتدريب والتواصل (الوائلي , 2004 :77) ولكي تنمي قدرة التلميذ على التحدث والكتابة في التعبير فيجب أن نراعي بعض الأمور المهمة هي :

1-تعويد التلميذ على حسن الاستماع إلى المتحدث أو السائل .
2- تشجيع التلميذ على ان يتحدث مع زملائه داخل الفصل أو مع أسرته .
3-تعويد المتعلم على سرعة التفكير والتكنيك حتى لا يقع في الحرج أثناء مطالبته في التعبير .
4- اكتساب المتعلم مجموعة من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تجعل منه أنساناً صالحاً .
5-الاستعمال الصحيح للغة على وفق ضوابط التعبير وترتيب الألفاظ بنحو أفضل. (أبو الضبعات ,2007 :175)

وترى الباحثة أن المكانة التي يتميز بها التعبير بنوعيه الشفهي والتحريري ترشد المعلم إلى التدريس بطريقة او وسيلة تحبب التلاميذ إلى الدرس , وتمكنهم من طرح أفكارهم ومعلوماتهم عن الموضوع الذي يعبرون عنه بنحو واضح ومقتنع .

أن تطور طرائق التدريس في الاختصاصات كافة مرتبط بتطور اللغة العربية لانَ طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم لنقل المهارات والمعارف إلى التلميذ أمر ضروري واستخدامها بشكل صحيح , فطريقة التدريس هي مجموعة من الخطوات المحددة التي تمكنَ المعلم من ان يكون ملماً بالمادةِ العلمية ويستطيع وضع الخطط في مواقف الحياة الطبيعية وتنفيذها بحيث يكون الصف الذي يدرس فيه التلميذ جزء من حياته , فالطريقة هي " الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المعلم لأداء عملية التعليم , ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى التلميذ , ويمكن أن تعنى أيضاً بالكيفيات التي تحقق التأثير في نفوس التلاميذ بحيث تؤدي إلى التعلم والنماء. (الدليمي والوائلي , 2005 : 87)

وان استخدام المعلمين طرائق تدريس حديثة في توصيل المادة الى التلميذ وتشجيعه على التعبير والكتابة بلغة فصيحة وسليمة تثير تفكيره وأسلوبه في التحدث أصبح هذا الأمر ضرورة ملحة من خلال اعتماده على الأسلوب الحر في التعبير. (كبة , 2008 : 48).

وتُعَدُ المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة من الاستراتيجيات الحديثة في التعلم النشط فهو يتضمن العديد من الاستراتيجيات التي تسمح للمتعلم بأن يتحدث ويقرأ ويسمع ويتأمل المحتوى المقدم اليه , و يتضمن التعلم النشط العديد من التدريبات بوصفه حلاً للمشكلات والمشاركة في العمل ودراسة الحالة والممارسات العملية والتطبيقية , وغير ذلك من الأنشطة المتعددة التي تتطلب أن يتأمل التلميذ في كل ما يتعلمه و أن يطبقه (قرني , 2013 : 27) , والمصفوفة الابتكارية تنمي العمل مع الجماعة و أنها تساعد على

تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار لدى التلاميذ , وتنفذ في اي وقت مناسب يراه المعلم فقد تكون في بداية الحصة أو في منتصفها او في نهايتها . (أمبو سعيدي والحوسنة , 2016 : 70) .

وتبرز أهمية المصفوفة الابتكارية في كونها لا تعتمد على الذاتية والأساليب التجزيئية التي لا تراعي الشمول والتكامل في المواد الدراسية التي يراد للتلميذ تعليمها وتعلمها , و أن أسلوب المصفوفة يراعي إلى حد كبير التنظيم المنطقي والتنظيم النفسي (السايكولوجي) في بناء المناهج الدراسية , فضلا عن تراكم الخبرات التي تتطلبه عملية تعليم الكثير من المواد الدراسية لاسيما تلك التي تستهدف أحداث وتغيرات سلوكية مطلوبة فضلا عن استخدام المصفوفة الابتكارية يوفر وضوحا شاملا في تحديد بيانات تفصيلية عن المناهج الدراسية , وتساعد متخذي القرار والمخططين في امتلاك الرؤية والتصور الواضح والدقيق (التميمي , 2005 : 31) .

وأهمية المصفوفة الابتكارية تكون أكثر بروزاً في الابتكار , فالاهتمام بالابتكار لم يكن وليد المصادفة بل كان تتبعه حتمية الطبيعة للحياة التي أحياها الإنسان اليوم والتنافس الشديد بين الدول المتقدمة , وقد دفع علماء النفس إلى الاهتمام الشديد بالبحث في مجال الابتكار خاصة في مجال العلم , وقد زاد الاهتمام بالابتكار في سِنَي الدراسة الجامعية لان كثيراً من المبتكرين المعروفين من العلماء قد بدأوا نتاجهم في هذه السنوات وخاصة فقد عهد إلى الكليات بتخريج جمهرة المهنين المدربين الذين سيقومون في المستقبل بالإسهام الإبتكاري كل في مجاله (صبحي , 1976 : 17) .

وترى الباحثة أن إستراتيجية المصفوفة الابتكارية قد تكون فاعلة بالتعليم لما تتميز به من مواصفات تجعل التلميذ يتفاعل مع البيئة التعليمية وعناصرها المتعددة , وذلك لما لها من مواصفات تجعل التلميذ محور العملية التعليمية وتراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتراعي اتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم من خلال التنظيم المنطقي .

أما إستراتيجية لعبة الذاكرة فهي من إستراتيجيات التعلم النشط تساعد التلميذ على اخذ دوره الحقيقي بالتعليم مراعية لجوانب التلميذ الوجدانية و الانفعالية و المهارية كافة إذ أنها إستراتيجية تعلم تجعل تلك العملية جماعية تفاعلية اجتماعية تنظيمية ، مع مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ وتراعي رغباتهم التعلمية والفكرية وتركز على مهارات التلميذ التي تتوفر لديه لتجتمع كلها مؤدية عملية التعليم النشط بشكل جيد. (عطية ، 2008 272) .

وهذه الإستراتيجية تهدف إلى تدريب التلاميذ على مهارات التفكير والعمل مع الاخرين و أدارة المعرفة والتركيز ,وتنفذ في أي وقت من أوقات الحصة يراه المعلم مناسبا. (أمبو سعيدي والحوسنة , 2016 : 81) .

وتبرز أهمية لعبة الذاكرة بحياة التلاميذ اذ يتعلمون ويكتسبون من خلاله معظم سلوكياتهم الحياتية , ولعبة الذاكرة تترك عند التلاميذ ملامح واضحة تظهر على شخصية التلميذ , ونتيجة لذلك يشكل مخزونا معرفيا يرتبط بفهمه , وليس فقط لعبة الذاكرة تثير تفكير التلميذ , ولكن هناك العديد من الألعاب تثير تفكيره , فتكون عند التلميذ رغبة قوية في البحث عن الحلول او التواصل إلى نواتج أصلية اللعبة التي يمارسها التلميذ , ولما كانت الألعاب بهدفها القديم والحديث أداة فاعلة من أدوات تعليم التفكير أو التدريب عليه فهي تعتمد عليه ولا تنفصل عنه (الحيلة ,2009 : 15) , ولعبة الذاكرة هي شكل من أشكال الألعاب التعليمية , وهذه الألعاب تكون موجهة تبعاً لمخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها, و إذ يقوم المعلم بإعدادها ثم توجه التلميذ نحو ممارساتها لتحقيق أهداف محددة , وصممت الألعاب التعليمية لتجعل من التلميذ الممارسة والمتعة , اللعب التعلمي هو كل لعب يهدف إلى تحقيق هدف خاص ويكون الغرض منه تنمية مهارات واستعداد الطفل وتوسيع افقه بشكل عام , ومساعدته على استيعاب وتحقيق أهداف البرنامج التربوي وتكوين اتجاهات ايجابية (العزاوي ,2002 : 171) .

ويُعَدُ اللعب من الأنشطة العامة والمفيدة التي تستخدم في تدريس تلاميذ صفوف المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في التربية البيئية والصحية , إذْ يتعرف التلميذ على مكونات البيئة ومواردها , فقد أكدت كثيراً من البحوث والدراسات أن الأطفال يخبروننا بما يفكرون به وما يشعرون به في لعبهم التمثيلي الحر باستخدامهم الدمى والمكعبات والألوان وغيرها , واللعب له أهمية كبيرة وقيمة لأنَه يقوم على اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها اذ ما أُحسِنَ استغلاله وتنظيمه (نبهان , 2008 : 57)

وهناك علاقة بين إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في اللعب الابتكاري يرجع إلى استعدادات الطفل لعرض أشياء أو مواقف أو تجارب سواء باستخدام العابه أو لغته او باستخدام منشطات أخرى , بطريقة لم يعاصرها في عالمه الخارجي او في حياته من قبل , ولذا يُسَمى اللعب الابتكاري او الإبداعي باللعب الخيالي , والذي يُعَدُ شكلاً من أشكاله الفعالة للعب كما يُعَدُ اللعب الابتكاري استكشافا للذات ويسهم في تنمية ذات الطفل (الحماحمى , 1999 : 73) .

وترى الباحثة ان كل من المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة من الاستراتيجيات الحديثة لأنهما يعتمدان على التفكير ويحتاجان إلى إعدادهما إعداداً مناسباً للوصول إلى الهدف لكي ينجذب التلميذ إلى المادة بشكل جيد وناضج ومشوق , وفي الوقت الحالي أصبح استعمال هذه الاستراتيجيات الحديثة استعمالاً واسعاً بوصفه إستراتيجيات حديثة ومتطورة لتعليم التفكير ومهاراته في المناهج الدراسية .

وتؤدي المرحلة الابتدائية في العملية التربوية دوراً مهماً , أما في حياة المتعلم فتُعَدُ من أهم فترات حياته لان المتعلم يدخلها في فترة من العمر من سن السادسة وهو يحمل معه الكثير من الاتجاهات العقلية والفكرية , والمرحلة الابتدائية اليوم تقوم عدَة وظائف لان الطفل في مراحل حياته الأولى يكون له تأثيراً فعالاً ودوراً مهماً في المدرسة , وتعد المرحلة الابتدائية بيئة تتمثل فيها أنماط من أساليب الضبط التي تقوم على أساس الالتزام

بما هو قائم من نظم وما هو متعارف علية , ففي هذه المرحلة يمارس المتعلم ميدان العملية أو ما يسمى اخذ وعطاء عند المتعلم , فهو هنا يعطي زميله ويأخذ منه تحت إشراف المعلم , وفي هذه المرحلة اتسعت دائرة الأعمال عند الطفل , وأصبح من الضروري أن يكون عند التلميذ مهارة في أداء بعض الأعمال (مجاور , 1974 : 5) والتلميذ في المرحلة الابتدائية وخاصة في الصف الخامس الابتدائي يكتمل نموه الجسمي ويستطيع التحكم في عضلاته وقوة هذه العضلات تساعده على الكتابة بنحوٍ ادق, فضلا عن تحسن قدرة الأبصار عنده , وكذلك يستطيع أن يفرق بين الجمل سواء كانت اسمية أو فعلية , وبين الفاعل والمفعول , ويستطيع أن يضرب أمثلة , أما التعبير في هذه المرحلة فيُعَدَ غاية الموضوع لان التلميذ يجد المتعة في التعبير سواء كان شفهياً أو كتابياً , وكذلك ينتقل التلميذ من الامتحانات الشفهية إلى التحريريةَ(أبوالضبعات , 2007: 82)

والتلميذ في هذه المرحلة لديه القدرة على استماع الأشخاص الذين يتمتعون بصوت عالٍ و جذاب , ويحاول تقليدهم تقليداً واعيا كما تساعده أيضاً على تدريب التلميذ على الاسترخاء في الحنجرة والشفاه حتى يستطيع أخراج أصوات دافئة وعريضة , فالاسترخاء أمر أساس في الحديث , ومطلوب لكل أعضاء الجسم (العيسوي و اخرون , 2005 : 140), والتعليم أمر ضروري في هذه المرحلة لأنها تسبق المرحلة الثانوية وتلي مرحلة رياض الأطفال وتضم المرحلة الابتدائية الصفوف الستة : الأول , والثاني , والثالث , والرابع , والخامس , والسادس ,أما الوظيفة الأساسية في هذه المرحلة هي تزويد التلميذ بالمعلومات والخبرات في مختلف الجوانب حتى يستطيع أكمال دراسته الثانوية .
(العجمي , 2008 : 502) .

وترى الباحثة أن المرحلة الابتدائية تُعَدُ تحولاً جذرياً في حياة التلميذ , فإذا كانت مرحلة الروضة هي مرحلة اللعب المستمر والتعلم منها , فان التلميذ سيواجه في المرحلة

الابتدائية مواقف مختلفة تتسم بدرجة أعلى من الضبط , وبهذا تشكل نقلة نوعية في حياة التلميذ فضلاً عن أنها تتسم في تنمية الجوانب كافة .

مما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1-التربية لأنها أساس إصلاح البشرية وفلاحها , والنهوض بالأفراد والرقي بالأمم .

2-اللغة لأنها وسيلة التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء .

3-اللغة العربية لأنها لغة القران الكريم , وقد تعهد الله تعالى بحفظها اذ قال تعالى " ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ں چ" (سورة الحجر : الاية 9)

4-التعبير بوصفه وسيلة التواصل والتفاهم بين التميذ وأفراد المجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن أهميته بين فروع اللغة العربية الأخرى .

5-إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة باعتبارهما من الاستراتيجيات الحديثة التي تتوافق مع التوجيهات التربوية الحديثة في التعليم . .

6-المرحلة الابتدائية ولاسيما الصف الخامس الابتدائي لأنَه يمثل تحولاً في حياة التلاميذ بسبب تنوع المواد الدراسية وزيادتها, فضلا عن تعرضه للامتحانات التحريرية.

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة في الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي .

ولتحقيق هدف البحث فقد قامت الباحثة بصياغة الفرضية الآتية :-

- ليس هناك فروقاً ذوات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي يُدرَسنَ بإستراتيجية المصفوفة الابتكارية , ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي يُدرَسنَ بإستراتيجية لعبة الذاكرة , ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يُدرسَنَ بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0,05) في اختبارات الأداء التعبيري المتسلسلة .

رابعاً : **حدود البحث** :

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي :

1-الحدود البشرية :- تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء المقدادية .

2-الحدود المكانية : محافظة ديالى / قضاء المقدادية / مدرسة الأمل الابتدائية للبنات ومدرسة أم الهيثم الابتدائية للبنات .

3-الحدود الزمانية :- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2018 _ 2019) .

4-الحدود العلمية : عدد من موضوعات التعبير المقرر تدريسها لتلميذات الصف الخامس الابتدائي وعددها ستة موضوعات .

خامساً : **تحديد المصطلحات** :-

حددت الباحثة المصطلحات الواردة في عنوان البحث وعلى وفق ما يأتي :

أ – الاثر لغة :

اَثَرُ –بَقيَةُ الشيءِ , والجَمْعُ آثَارُ و اَثْورَ , وخَرَجْتُ في اِثَرِهِ –أيْ بَعْده' و تَأثْرتَهُ : تَتَبعْتُ إثْرَهُ (ابن منظور ,1999 , ج1: 97) .

الأثر اصطلاحا :

عرفه كل من

1- (الحثني) : " مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع لتأثير المتغير المستقل (الحثني , 1991 : 253) .

2- ("شحاته والنجار) : " بأنه محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم" (شحاته والنجار , 2003 : 22) .

3- (عامر) : "انه كل تغيير سلبي او ايجابي يؤثر في عمل مشروع ما نتيجة ممارسته أي نشاط تطوري " (عامر , 2006 : 9) .

التعريف الإجرائي للباحثة :

هو الأثر الذي يترك على الأداء التعبيري لتلميذات الصف الخامس الابتدائي بعد استخدامهن إستراتيجيتي المصفوفة الابتكارية ولعبة الذاكرة .

ب- الإستراتيجية لغة :-

لم تجد الباحثة تعريفاً لغوياً كونه مصطلحاً غير عربي .

الإستراتيجية اصطلاحا :

عرفها كل من :

1-(زيتون) :" فن استخدام الإمكانيات المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتقان " (زيتون , 1999 : 279 – 280) .

2-(schunk) : "خطة توجيهية لعمل المهمات بطريقة ناجحة أو نتاج منتظم يساعد على خفض مستوى التشتت بين معرفة الفرد الحالية والأهداف التي يسعى الفرد على تحقيقها " (schunk ,2000:113) .

3- (شحاتة و النجار) : "بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي للوصول الى المخرجات " (شحاتة و النجار, 2003: 29) .

3-(دعمس) : "مجموعة من التحركات التي يؤديها المعلم داخل الصف التي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا "(دعمس , 2013 : 13) .

التعريف الإجرائي للباحثة :

مجموعة من الخطوات التي تتبعها المعلمة (الباحثة) داخل الصف مع عينة البحث (التجريبيتين) لتلميذات الصف الخامس الابتدائي عند تدريسهن لمادة التعبير .

ج- **المصفوفة الابتكارية لغة**

لم تجد الباحثة تعريفها لغوياً لهذا المصطلح كونها إستراتيجية حديثة .

المصفوفة الابتكارية اصطلاحا :

عرفها كل من

1-(التميمي) : "هي جدول مقسم إلى صفوف و أعمدة أو خانات عمودية أو أفقية لعناصر منطقية مترابطة لموضوع ما قد تكون المصفوفة مربعة أو مستطيلة" .

(التميمي, 2005 : 31)

2- (الشمري) : "إستراتيجية تدريس تقوم على مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي يضعها المعلم , وينفذها التلميذ بغية تحقيق أهداف معينة وفق تسلسل زمني يتناسب مع طبيعة الموضوع " (الشمري ,2011 : 18) .

3-(الرفاعي) : "إستراتيجية تدريس تتطلب أن يكون التفكير الابتكاري أحد مدخلاتها لتطوير أفكار جديدة أو خلق استجابات جديدة , والتأكيد على أن التجديد يجب أن يكون شيئاً أفضل ويمكن وصف ديناميكية المصفوفة الابتكارية بأنها تدور حول الابتكار " (الرفاعي , 2012 : 18) .

التعريف الإجرائي للباحثة :

مخطط تضعه المعلمة (الباحثة) داخل الصف وتطبق خطواتها على موضوعات التعبير لتلميذات عينة البحث التجريبية .

د- لعبة الذاكرة لغة :

مشتقة من الجذر اللغوي (ل ع ب) أي لَعِبَ , وقد لَعَبَ يَلعَبَ لَعباً سَالَ لَعابَهُ , ولَعِبَ فلان إذا فَعْلهُ غير قاصد به مقصداً صحيحاً يَلَعَبَ لعباً , واللَعُبةَ للمرة الواحدة , واللَعبة الخالة التي عليها اللاعب , ورجلُ تَلعابَه ذو تَلَعَب , واللَعُبة ما يَلْعَبُ به , والملعب موضع اللعب (الاصفهاني , 1972 : 471)

لعبة الذاكرة اصطلاحا :

عرفها كل

1- (إبراهيم و آخرون) :" نشاط موجه يقوم به مجموعة من التلاميذ لمساعدتهم على تنمية جميع قدراتهم العقلية والسلوكية والوجدانية لغرض المتعة والتسلية" (إبراهيم وآخرون , 2005 : 181) .

2-(أمبو سعيدي و البلوشي) :" إستراتيجية تعليمية وتبسيط توضيحي لموقف حقيقي أو لعملية ما وفيها يلعب المشاركون دوراً فاعلاً في التفاعل مع الأشخاص الآخرين أو مع عناصر البيئة" (أمبو سعيدي و البلوشي ,2009 : 591) .

3-(الحيلة) : " نشاط منظم على وفق مجموعة من القوانين يتنافس عليها مجموعة من التلاميذ لتحقيق أهداف محددة " (الحيلة , 2011 : 43) .

التعريف الاجرائي للباحثة :

هي نوع من أنواع الألعاب التعليمية التي تقوم الباحثة بأتباع خطواتها داخل غرفة الصف تستند الى تقسيم التلميذات (المجموعة التجريبية) الى مجموعات لغرض المتعة والتسلية معتمدا على التنافس بين التلميذات .

هـ- الأداء لغة :

أدَى الشيءَ : اَداهُ تَأدِيَةَ اَوْصَلَهُ والأسمُ و الأداءُ , يقال فلان أَحْسَنَ أَداءُ ودِيْنهُ تَأدِيةَ أي قَضاهُ , والاسمُ الأداءُ : ويقال ناديتُ إلى فلان حَقْهُ إذا أدَيَتهُ وقضيتهُ (أبن منظور , 2003 , ج1 : 101) .

الأداء اصطلاحا :

عرفه كل من

1-صالح : " مجموعة الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين وتكون قابلة للقياس " (صالح , 1959 : 10) .

2- (العزاوي): " هو الانجاز الذي يقوم به التلامذة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم و أحاسيسهم عن الموضوعات المختارة , وهذا الانجاز يقاس بحسب محكات التصحيح التي اعتمدتها الباحثة لهذا الغرض حيث يتم التعبير عنها بالدرجات التي يحصل عليها التلامذة في الاختبارات البعدية المتسلسلة " (العزاوي , 2001 : 25) .

3- (الهاشمي) :" جهد أو سلوك أو استجابة في تحقيق هدف متفق عليه وهو (أنجاز العمل) "(الهاشمي , 2005 : 29)

و- التعبير لغة :

عَبَرَ الرُؤيَا عَبْرآ , وعِبْارةُ , وعبَرها , فَسَرها و أَخْبَرَ بِماَ يؤول اليَهِ أَمْرَها ووردت في محكم التنزيل في قوله تعالى (أن كنتم للرؤيا تعبرون) أي أن كنتم تعبرون الرؤيا , سورة يوسف أية (43) (ابن منظور , 2003 , ج6 : 55).

التعبير اصطلاحا :

عرفه كل من

1-(دمعة) : " وسيلة الإنسان للإفصاح بوساطة اللغة كما يدور في خلده من احاسيس ومدركات الاتصال بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه " (دمعة و آخرون , 1973 : 29) .

2-(الوائلي) : " هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب الى مستوى يمكنه من ترجمة افكاره ومشاعره , وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابةٍ بلغةٍ سليمةٍ وفق نسق فكري مميز" (الوائلي , 2004 : 77).

3- (طاهر) : "هو استطاعة التلامذة عن الإفصاح عما في نفوسهم من الأمور العادية بلغة سليمة من غير خوف وخجل حتى يستطيعون تنظيم أفكارهم عن الموضوع الذي

يكتبون فيه , وثم الكتابة بأسلوب جيد يجمع بين الترتيب والتأثير سواء كانت الكتابة مختصرة أو مطولة " (طاهر , 2010 : 146) .

4-(الجعافرة) : " هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع و قد يتم ذلك شفوياً أو كتابياً على وفق مقتضيات الحال " (الجعافرة , 2011 : 253) .

التعريف الإجرائي للأداء التعبيري :

هو الانجاز الكتابي لتلميذات (عينة البحث) للتعبير عن الموضوع المختار في درس التعبير للإفصاح عن أفكارهن ومشاعرهن بأسلوب سليم .

الصف الخامس الابتدائي :

هو صف من صفوف المرحلة الابتدائية والسنة الخامسة من سنوات الدراسة الابتدائية المحددة بست صفوف , وتُعَدُ مكملة لما يدرسه التلميذ في المرحلة الابتدائية (وزارة التربية , 1996 : 7) .

Abstract

The current study aims at finding out the effect of the strategies of the innovative matrix and the memory game on the expressive performance of female fifth graders.

To achieve the study aims, the researcher formulated the following zero hypothesis:

-There are no statistically significant differences between the mean score of the first experimental group pupils who were taught by the strategy of the innovative matrix, the mean score of the second experimental group pupils taught by the memory game strategy, and the mean score of the control group pupils who were taught by the traditional method at the level of (0,05) in the series of expressive performance tests.

In order to achieve the aims of the study, the researcher chose an experimental design with partial control of the research groups. The sample was deliberately selected from two schools in Diyala Governorate (Muqdadiya): Al Amal Primary School for Girls and Umm Al Haytham Primary School for Girls. Al Amal school consisted of two sections. The first section (A) represented the first experimental group. The second section (B) represented the second experimental group, while the school of Umm al-Haytham included only one section representing the control group. The number of sample subjects after excluding the male pupils was (92) : (30) students in the first experimental group , (30) pupils in the second experimental group ,and 31 pupils in the control group.

The researcher matched the three groups in terms of following variables (age calculated in months, , the educational level of the parents, the scores of the Arabic language for the previous year 2017 – 2018, and the pre-test scores of the expression performance before the experiment).

The researcher selected the scientific material from the topics of conversation and written expression in a sequential form of the book (Arabic reading) for the fifth year primary school. The researcher prepared lesson plans for these subjects for the pupils of the first experimental group, the second experimental group and the control group, and then presented the three models of these plans to a jury of experts.

The researcher formulated behavioral objectives for the expression subjects. The initial formulation consisted of (60) goals, while the final formulation consisted of (57) objectives.

The researcher began applying her experiment by herself. The experiment began on Thursday (18/10/2018) and ended on Sunday (20/1/2019). The research tool consisted of a series of post-tests based on the scoring criteria of Obeidi et al. The validity and reliability of the tests were ensured.

The researcher used Shivah method for the analysis of the post-results to determine the direction of the differences in the mean scores of the pupils of the three research groups in the expression performance.

The study findings showed the following results:

1.The first comparison:

There was no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean score of the first experimental group and the mean score of the second experimental group. Based on Shivet method, the mean score of the first experimental group was (78,500), while that of the second experimental group was (80,200) which means that the pupils of the second experimental group who were taught according to the memory game strategy outweighed the pupils of the first experimental group who were taught according to the strategy of the innovative matrix in the expressive performance tests.

2.The second comparison:

There was no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean score of the first experimental group and the mean score of the control group. Based on Shivet method, the mean score of the first experimental group was (78,5000, while that of the control group was (63,2900).s This means that the pupils of the first experimental group who were taught according to the innovative matrix strategy outweighed the pupils of the control group who were taught according to the traditional method in the expression performance tests.

3.The third comparison:

There was no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean score of the second experimental group and the mean score of the control group. Based on Shivet method, the mean score of the second experimental group was (80,200) while that of the control group was (63,290) which means that the pupils of the second experimental group who were taught according to the memory game strategy outweighed the students of the control group who were taught according to traditional method in the expression performance tests.

At the end of the experiment, the researcher arrived at the following conclusions:

1.Teaching according to the strategy of the game of memory has an efficient role in raising the level of expressive performance of the fifth grade primary school female pupils.

2.The strategy of memory game helps pupils to get rid of the obstacles of thinking, such as shyness and fear, and provides them with the element of attraction and suspense.

The researcher recommended the following:

1.Adopting the strategy of the game of memory in teaching the expression material for the fifth grade.

2.Familiarizing Arabic language teachers with the steps of this strategy and its importance in teaching.

The researcher suggested the following:

1.Conducting a similar study in another branch of the Arabic language (grammar, spelling, reading) and another stage of study.

2.Conducting a similar study to identify the effect of the strategies of the innovative matrix and the memory game in terms of some other independent variables such as: achievement, retention of information, critical thinking and development of expressive skills.